



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

فاعلية التناص في تشكيل النص الأدبي دراسة في قصص وروايات جمعة اللامي

رسالة قدمتها

زينب ميثم علي

إلى مجلس كلية الآداب الجامعة المستنصرية وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور فائز الشرع

م ٢٠١٣

هـ ١٤٣٤

الخاتمة

لا تلبث دراسة أدب اللامي أن تكشف عن الجديد والابداعي لما تحمله في ثناياها من قدرة على الاستدعاء والتمثيل والترميز الذي يفتح المجال للتأويل بأكثر من مظهر وصورة ، ولعل ابرز النتائج التي تمخضت عنها دراستنا :

*إن اللامي من الأدباء العرب المجريين الذين انتخبوا تقنيات نصية لم تستعمل قبله في المشهد الأدبي العربي ومنذ وقت مبكر ، مثل الكتابة الصورية واستغلال المتن والهامش ، مع ملاحظة أن الافتتاحيات التي يفتح بها اللامي نصوصه اقتفت آثار كتاب الغرب ، إذ حرص مبكراً على أن يستهل نصه بمقوله ويربطها بمضمون النص وسار على هذا النهج حتى أعماله المتأخرة .

*عمد اللامي نوعاً ما إلى تطويل نصه من خلال تكرار بعض النصوص في العمل الواحد وتكرار مع الأعمال الأخرى .

*أفاد من تجاربه الحياتية في رفق عالمه القصصي والروائي ، إذ اشتملت أعماله على أوصافه واسمه كشخصية ترد مع بطل القصة ، أو الرواية ، وأحياناً يتدخل في مجرياتها بعبارة (قال الراوي) ، مع ملاحظة الإعلان عن نهاية الحكاية قبل أن تبدأ الحكاية نفسها .

*أنتج نصه بالاستناد إلى التناسل الواعي بكيفيات متعددة في تشكيل النص الأدبي من مجموعة نصوص متداخلة ، وجاءت كتاباته لتعكس وعياً عالياً انطلق من معرفة بوسائل التشكيل الفني لنصوصه القصصية والروائية .

*في فاعلية الاستدعاء جاءت الشخصيات الدينية في مقدمة الاستدعاءات الأكثر استحضاراً في أعماله.

* غلب على الأماكن المستدعاة سواء أكانت معادية ام مألوفة ، صفة الواقعية التي عاش فيها اللامي ووظفها داخل نصه القصصي والروائي وقل استدعاء الأماكن المتخيلة .

* جاء استدعاء الأحداث التي لا يخرج اطارها عن الأحداث الدينية والأحداث السياسية .

* الغالب في الاستدعاءات التي قدمها اللامي في أعماله من شخصيات وأماكن وأحداث انه جاء بما يناسب انتقاءات اللامي واختياراته وبحسب الطبيعة العراقية التي كرس على وفقها كتاباته .

* في فاعلية التشكيل، أفاد اللامي من نصوص وحوادث لكنه لم ينقلها حرفياً، إذ كان الطابع المهيمن في نصوصه هو الملاءمة بين النص المستحضر وبين ما يكتبه، مع ملاحظة النصوص المستحضرة التي لا يخرج اطارها عن المرجعية الدينية، التاريخية، فضلاً عن أبراز الاتجاه الماركسي .

* وفي التنصيص تتضح المفارقة بين العنونة وما يدل عليه النص .

* وفي التوازي النصي تبين أن النصوص الموازية مستلة من الحكاية الموازي بها .

* وفي التداخل أفاد من أحداث، لكنه نقلها بما يعبر عن واقعه .

* في فاعلية الترميز اظهر اللامي براعة في إكساء نصه بصبغة رمزية بنى بها نصه بناء خاص به مع ملاحظة، انه في استعماله للرمز يبني نصه ورمزه الخاص على أنقاض الرمز القديم، مع وجود تماهي بين الرموز المنتقاة وبين اللامي .

* اتضح في الرمز المفرد افادته من رموز عامة بنى عليها عمله الأدبي وحمله مدلولات ترميزية تقترب من المقصود بالرمز الحقيقي تارة وتعارفه تارة أخرى .

* في الرمز المركب أفاد من رموز عديدة ركبها وشكل منها رمزاً خاصاً يرمز إلى قضية تصب فيها كل الرموز التي ركب منها نصه .

* في الرمز النصي بنى عمله على شخصية أو مكان رئيس ذي بعد رمزي كلي، هياً لهذا الرمز، إذ يتحول ويتغير داخل النص القصصي والروائي، مانحاً إياه عدة تحولات وظيفية ورمزية .